

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل ونوع البحث

يستخدم هذا البحث منهجًا كميًا بنوع الدراسة الحالة. تم اختيار النهج الكمي لأن هذا البحث يسعى إلى فهم ظاهرة استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) بعمق من خلال التجربة المباشرة للطلاب في سياق تعلم مادة الترجمة. وفقًا لموليونغ (٢٠١٩)، فإن البحث الكمي هو بحث يهدف إلى فهم الظواهر التي يجربها موضوع البحث بشكل شامل، من خلال الوصف في شكل كلمات ولغة، في سياق طبيعي.^{٥٠}

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو دراسة حالة. دراسة الحالة هي نهج نوعي يستكشف فيه الباحث الحياة الواقعية، أو الأنظمة المحدودة المعاصرة (الحالة)، أو مجموعة متنوعة من الأنظمة المحدودة (حالات متعددة)، من خلال جمع بيانات تفصيلية وعميقة تشمل مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات.^{٥١}

ب. حضور البحث

في البحث الكمي، يلعب الباحث دور الأداة الرئيسية. يجمع الباحث البيانات مباشرة من المصادر في الميدان من خلال المقابلات والتوثيق. كما يعمل الباحث كمخطط، ومنفذ، وجامع، محلل، ومفسر للبيانات. لذلك، فإن موضوعية وحساسية الباحث تجاه سياق الميدان مهم جدًا لكي تصدق نتائج البحث.^{٥٢}

⁵⁰ Moleong Lexy J, *Metodologi penelitian kualitatif*, Revisi (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2021).

⁵¹ John W. Creswell, *Research Design: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan Campuran*, Edisi Keempat (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2016).

⁵² Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan : Pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D*, Cet. 21 (Bandung: Alfabeta, 2015).

ج. ميدان البحث

موقع هذا البحث هو قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخ واصل الإسلامية الحكومية كديري. أما بالنسبة لتنفيذ المقابلات، فقد تم إجراؤها بشكل مرن في المكان الذي تم الاتفاق عليه بين الباحث والمستجيب، سواء في الحرم الجامعي أو خارجه، مع مراعاة الراحة وفعالية جمع البيانات.

د. مصادر البيانات

البيانات في هذا البحث تتكون من نوعين، وهما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية.

١. البيانات الأساسية، وهي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من خلال المقابلة شبه المنظمة مع ١٠ طلاب قسم تعليم اللغة العربية في المرحلة السابعة بجامعة الإسلامية الحكومية شيخ واصل كيديري دفعة ٢٠٢٢ حول تجاربهم في استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) كوسيلة مساعدة في عملية تعلم الترجمة. أصبح الطالب المذكور هو المصدر الرئيسي للمعلومات، لأنه يُعتبر الأكثر فهمًا لظاهرة استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) في سياق تعلم مادة الترجمة. تم اختيار الموضوع باستخدام تقنية العينة الهادفة، وهي طريقة أخذ العينات التي تختار موضوع البحث عن عمد بناءً على معايير واعتبارات معينة تم تحديدها من قبل الباحث. الهدف هو الحصول على عينة الأكثر صلة وملاءمة مع تركيز البحث، وليس بشكل عشوائي.^{٥٣} عدد المشاركين في هذا البحث لم يُحدد بشكل دقيق منذ البداية، بل تم تعديله حتى الوصول إلى نقطة تشبع البيانات.

وفقًا لسوجيونو (٢٠١٥)، تُستخدم تقنية العينة الهادفة في البحث النوعي لأن الباحث يختار الموضوعات التي يُعتقد أنها الأكثر معرفة وفهمًا للظاهرة المدروسة بعمق.^{٥٤}

⁵³ Jonathan Sarwono, *Metode penelitian kuantitatif dan kualitatif*, 2 ed. (Yogyakarta: Suluh Media, 2018).

⁵⁴ Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan : Pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D*.

في هذا البحث، اختار الباحثون المخبرين باستخدام عدة معايير. المعايير هي كما يلي:

أ) طلاب تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢٢

ب) نشطون في استخدام شات جي بي تي (Chat GPT)

ج) يقومون بأداء واجبات مادة الترجمة باستخدام شات جي بي تي (Chat GPT)

٢. البيانات الثانوية، وهي البيانات المساعدة مثل الوثائق، النتائج من استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) في شكل صورة، نتائج واجبات الطلاب، وكذلك الأدبيات أو الأبحاث السابقة ذات علاقة باستخدام الذكاء الاصطناعي و شات جي بي تي (Chat GPT) في تعليم اللغة العربية.

هـ. إجراءات جمع البيانات

للحصول على بيانات تتعلق باستخدام شات جي بي تي (Chat GPT) في مادة الترجمة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الشيخ الواصل الإسلامية الحكومية كديري، فإن إجراء جمع البيانات المستخدم من قبل الباحثة هو كما يأتي:

١. المقابلة

المقابلة هي طريقة تهدف إلى الحصول على المعلومات من خلال طرح الأسئلة والإجابة عليها مباشرة مع المخبر الذي يكون مصدراً للحصول على المعلومات المتعلقة بالمشكلة التي سيتم بحثها.^{٥٥} في هذا البحث تستخدم المقابلة شبه المنظمة. المقابلة شبه المنظمة تعني نوعاً من المقابلات حيث يمتلك الباحث قائمة من الأسئلة أو المواضيع الرئيسية التي يرغب في استكشافها، ولكنه يظل يتيح المجال للمستجيب للتحدث بحرية وعمق.^{٥٦}

⁵⁵ Hadari Nawawi, *Instrumen Penulisan Bidang Sosial* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995).

⁵⁶ Rahmawati dkk., "Jenis-Jenis Metode Pengumpulan Data (Qualitative Research)," *Jurnal Pendidikan Tambusai* 9, no. 1 (2025): 9932–9938.

تُختار هذه الطريقة لأنها تتناسب مع أهداف البحث التي تركز على استكشاف تجارب ونظرة الطلاب على استخدام شات جي بي تي (Chat GPT) في تعلم مادة الترجمة. تم إجراء المقابلات بشكل منظمة مع طلاب في قسم اللغة العربية المرحلة السابعة بجامعة الشيخ الواصل الإسلامية الحكومية كديري دفعة ٢٠٢٢ لاستكشاف كيفية استخدامهم لـ شات جي بي تي (Chat GPT)، والمزايا والعيوب يشعرون بها في استخدام شات جي بي تي (Chat GPT).

٢. التوثيق

التوثيق هو عملية جمع المعلومات في شكل سجلات للأحداث الماضية، سواء كانت صوراً أو كتابات أو آثاراً من أعمال شخص.^{٥٧} أما التوثيق الذي يستخدمه الباحث فيكون مثل الوثائق الرسمية، نتائج الأبحاث السابقة، وكذلك نتائج واجبات الطلاب ذات الصلة باستخدام شات جي بي تي (Chat GPT) في أنشطة الترجمة.

و. تحليل البيانات

تحليل البيانات في هذا البحث يعتمد على إطار عمل التحليل التفاعلي كما وصفه ميلس وهوبرمان "Miles and Huberman" (٢٠١٤). تبدأ عملية التحليل منذ جمع البيانات وحتى المرحلة النهائية من البحث، والتي تشمل ثلاث مراحل أساسية:^{٥٨}

١. تقليص البيانات

تشمل هذه المرحلة عملية اختيار وتركيز وتبسيط البيانات التي تم الحصول عليها من نصوص المقابلات لتتوافق مع تركيز البحث. البيانات التي تعتبر غير ذات صلة سيتم حذفها، بينما سيتم تصنيف البيانات الهامة إلى مواضيع محددة، مثل أنماط

⁵⁷ Djam Satori dan Aan Komariah, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2017).hal. 105

⁵⁸ Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook*, Second edition (USA: Sage Publications, 1994).

استخدام شات جي بي تي (Chat GPT)، والمزايا والعيوب يشعرون بها في استخدام شات جي بي تي (Chat GPT).

٢. عرض البيانات

البيانات التي مرت بعملية الاختزال تُعرض بعد ذلك في شكل سرد وصفي، أو مصفوفة موضوعية، أو اقتباسات من المقابلات التي تُعتبر ممثلة. تم تصميم هذا العرض لمساعدة الباحثين في تحديد الاتصال بين البيانات واستخلاص المعاني من نتائج المقابلات.

٣. سحب وتوضيح الاستنتاجات (Conclusion Drawing/Verification)

بعد تقديم البيانات، سيقوم الباحث بصياغة النتائج الأولية التي سيتم تأكيدها لاحقًا بشكل دوري من خلال عملية تلخيص البيانات والتحقق مع المصادر. الاستنتاج النهائي من هذا التحليل يعتمد على توضيح الباحث للأنماط والمعاني التي تم تحديدها في بيانات المقابلات.

مراحل التحليل هذه تتميز بالطابع الدوري وتُنفذ بشكل مستمر طوال دورة البحث، وتشمل مرحلة جمع البيانات حتى الانتهاء من التقرير النهائي.

ز. تحقيق صحة البيانات

رغم أن هذه الدراسة تعتمد فقط على طريقة المقابلات، إلا أن صحة البيانات تُحافظ عليها بعناية لضمان موثوقية نتائج الدراسة. تم التحقق من صحة البيانات من خلال تطبيق تقنية مثلث المصادر، التي تتضمن مقارنة بيانات المقابلات من مختلف المصادر لتحديد التناقض والتشابه في المعلومات التي تم جمعها.

بالإضافة إلى مثلث المصادر، يقوم الباحث أيضًا بتطبيق إجراء التحقق من الأعضاء. يشمل هذا الإجراء تأكيدًا جديدًا على نتائج المقابلات أو ملخص النتائج للجهات المعنية، بهدف التحقق من أن البيانات التي سجلها الباحث تتماشى مع نية

وإدراك المصادر. بناءً على وجهة نظر سوجيونو (٢٠٢١)، يُعترف بكل من التثليث والتحقق من الأعضاء كطرق فعالة في البحث النوعي لتعزيز مصداقية وصلاحية البيانات التي تم الحصول عليها من جلسات المقابلات.^{٥٩}

⁵⁹ Sugiyono, *Metode penelitian pendidikan : Pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D*.